

طريقنا إلى الشرق

Karl Haushofer: Grenzen in ihrer geographischen und politischen Bedeutung mit 32 Skizzen. Berlin-Grünwald 1927. Kurt Vowinkel Verlag. Bf= 18

الحدود من حيث الجغرافية والسياسة

يقرن هذا الكتاب الى جبال الظافر ، ووفرة الاتقان بفهارسه وماآخذه المدينة ، درساً واسعاً تماماً في مسألة الحدود والتخوم. ولا يخفى ما للحدود من الاهمية في المنازعات السياسية ، فهي تارة تُعتبر جغرافية وطوراً عنصرية شمسية. ولكن لا تقف تنوعات الحدود عند هذا القدر فهناك النبات والحيوانات التي لا تعيش الاً ضمن مناطق مقررة ، وهناك البحر الذي يضع حده ايضاً ، فينتج انّ للحر والبرد ايضاً حدوداً خاصة . ولكن ما هي قيمة كل هذه الحدود؟ سؤال يبحث فيه الكاتب باهتمام ودقة ، ويؤمن بحجته بصور جميلة . ج . ل .

Clemon (Carl) : Religionsgeschichte Europas. I B^d bis zum Untergang der nichtchristlichen Religionen. Mit 130 Text-Abbild., VII-383 pp. 8°, 1926. [Kulturgeschichtliche Bibliothek. 11^{te} Reihe. I] C. Winter, Heidelberg.

تاريخ الديانات الاوربية حتى ظهور الديانة المسيحية

وصفنا في « مشرق » السنة الماضية (٢٦ [١٩٢٨]: ٥٤٥) ثلاثة مؤلفات من مجموعة (Kulturgeschichtliche Bibliothek) التي ينشرها السيد وتتر (C. Winter) تحت ادارة الدكتور فوي (D^r W. Foy) . وها نحن اليوم تقدم الى قرأنا كتاباً جديداً من تلك المجموعة يبدأ سلسلة جديدة مخصصة بدرس الثقافة في اوربية . اما مؤلف الكتاب فهو السيد كليمن الطائر الشهيرة بابحاثه عن تاريخ الديانات ، وهو يلخص لنا لأول مرة بأسلوب تعليمي وجيد مع ماآخذ ورسوم ، تربيخ الديانات في اوربية . ولربّ مقتضى يقول : « ولربّ يكفني المؤلف ياوربية وحدها ؟ وهل في امكان الجغرافية ان تكون أساً

لقسم تاريخ الديانات ؟ ثم ، اذا تكلمنا عن المدنيات القديمة ، فإين أنتهي حدود اوربة واين تبتدى حدود آسية ؟ » فنجيبه ان المؤلف استدرك كل هذه الاعتراضات واجاب عنها بان اوربة تؤلف وحدة تامة في مقابلة آسية ، حتى ان هيرودوت نفسه ، وهو وليد هاليكرناس في آسية الصغرى ، يهتر عن هذا الامر بنص صريح . وفضلاً عن ذلك ، فان النظريات العصرية تعتبر ان الشعوب الهندية - الاوربية نشأت في شمالي اوربة . وان الديانات السابقة للتاريخ على الرغم من انها لا تزال غامضة ، تظهر معروفة في اوربة اكثر منها في آسية وافريقية .
 ١ - ومنها يكن من الامر ، فان المؤلف يقسم كتابه الى ثلاثة فصول : ١ - الديانات السابقة للتاريخ في عصور الظلمة المصقول ، والنحاس ، والبرونز ، والحديد .
 ٢ - ديانات الشعوب السابقة للهندية - الاوربية ، وديانات الشعوب المختلفة عن هذه الفصيلة من امثال الايجيين ، والكريتيين . . . والاروسكيين ، والليفوريين ، والاييريين ، وقبائل الفينو - اوغرين .
 ٣ - ديانات الشعوب الهندية - الاوربية مبتدأ من اول تفرعات هذه الفصيلة ، منتقلاً الى اليونان ، والرومان ، والسليتين ، ومن اليهم من الشعوب ، ثم التراقيين ، والسليتين ، والجرمان ، والصقابة .
 اما عرض الموضوعات ، واسلوب الانتفاع بالوثائق فهي غاية الوضوح وكذلك الرسوم المنيذة . ويمكن جميع الطلاب ان يستفيدوا بسهولة فيوسهرا نطاق معلوماتهم بفضل الاطلاع على المآخذ التامة التي يجعلها المؤلف في كل قسم . فنحن نقدم تبايننا الخاصة للمؤلف الكريم ، ومنتظر بشرق المجلد الثاني من تأليفه الذي سيخصه بالديانات اليهودية ، والمسيحية ، والاسلامية ، والبوذية ايضاً ، وكل ذلك في اوربة .

س . ر .

L. Le Fur et G. Chklaver : Recueil de textes de droit international public. vol. in-12 de 760 pp. Prix : 25 fr — Paris, Librairie Dalloz, 1928

مجموعة نصوص تتعلق بالمان الدولي العام

نتج هذا الكتاب من فكرة حسنة فألف عملاً مفيداً . فهل يفهم مبلغ ذلك جميع من يودون سرد النصوص والوثائق الدولية فيضيقون قسماً صالحاً من

وقتهم في التنشيط عنها ؟ اماً الآن فان المؤلف يقدم لهم ، في حجم مقبول لطيف ، مجموعة واسعة من نصوص الحق الدولي ، مقسومة الى قسمين :
 ١- النصوص التي لم يبق لها سوى قيمة تاريخية ، مع بعض فقر سابقة لنظرية الحق الدولي .
 ٢- النصوص الحالية كشرية مغرو ، وشرية الضمانات ، والاتفاقيات المشهورة ، ومواد الرئيس ويلسون الاربعة عشرة ، ومعاهدات الصلح ، ونص الانتداب الفلسطيني ، والانتداب السوري الخ . . . وعلى الجملة فالكتاب مفيد نافع جدير بان يكون في مكاتب جميع المؤلفين .
 ج. ل

Kornemann (Ernst) : Die Stellung der Frau in der vorgriechischen Mittelmeerkultur [*Orient u. Antike* : 4] Heidelberg, G. Winter, 59 pp. 8°, 1927, Prix : 3 M⁵⁰

مركز المرأة في مدينة البحر المتوسط السابقة للصر اليوناني

يعرض الاستاذ كورنمن ، في هذا الكتاب ، لموضوع غاية في الطرافة في صرنا ، لاسيا بعد ان كشفت حفريات بورغاز كوي ، عاصمة الحثيين ، الوفاً من اللوحات المسماة بالحافة بالمعلومات عن حالة آسية الصغرى في الألف الثاني قبل المسيح . وقد كان المؤلف خاض الموضوع نفسه في محاضرة القاها في مونيخ سنة ١٩٢٤ ، فاعاد النظر فيها ، ووسعها وزاد عليها ذاكراً ماأخذ بمجته . ولما لم يكن من المتشركين ، فقد استعان ببعض اصدقائه من الاختصاصيين بأموء الشرق ، فاعانوه بايضاح بعض المسائل المبهمة . اماً نظرية المؤلف فهذا ملخصها : ان النظام العائلي والاجتماعي عند الشعوب الهندية - الاوربية القديمة (ومنها اليونان والرومان . . .) كان يرتكز على الرجل الذي كان يُعتبر رئيس العائلة . فلما قدمت هذه الشعوب من الشمال ، ودخلت البلاد التي اقامت فيها منذ ذاك الحين ، صادفت شعوباً وطنية تختلف عنها تماماً من حيث العادات والديانات ؛ وهو ما حدث مثلاً لدى وصول طلائع الشعوب الهندية - الاوربية الى بلاد الحثيين " . هذا وان درس الوثائق الجديدة ومقابلتها بما نعرفه من المعلومات عن

(١) لا يخفى على قراننا الكرام ان احدى اللغات السبع المكتشفة في حفريات «بورغاز كوي» هندية - اوربية في تركيبها وقواعد نحوها .

مؤلفي اليونان والرومان ، يظهر ان سكان آسية الصغرى كانوا يسندون الى المرأة رئاسة المجتمع العائلي والشمي: هذه نظرية المؤلف ، وهي وان لم تكن دائمة الحجج فلا اقل من انها تظهر حنة التوسيع . وهي تشرح حكاية الامازونة واساطيرها . على اني اراها لا تزال مضطربة غامضة حتى تثبتها اكتشافات حديثة ، وتجلوها انوار جديدة من بلاد قداما الشومريين . س . ر .

Robert Stroit O. M. I. : *Les Missions Catholiques, statistiques et graphiques. petit in folio de 160 pp. Paris, Desclée, de Brouwer et C^o, 1928*

الاراساليات الكاثوليكية

لقد اظهر معرض الاراساليات ، الذي اقيم في رومية سنة ١٩٢٥ ، لجميع زواره ما هي عليه الرسالات الكاثوليكية من الازدهار ، وذلك بما أُجمع فيه من الخرائط ، والرسوم ، والاحصائيات ، والمقابلات . وما كان يظهر اذ ذاك لروار رومية ، اصح في امكان كل شخص ان يطلع عليه في هذا الكتاب فيرى بلمحة عين يلقيها على الرسوم الملونة ، ما بلغت اليه الاراساليات من العمل وما يبتقى عليها ايضاً . فهو لازم لكل من يهه الكلام عن الاراساليات بدقة ومعرفة .

E. Baudin : *Introduction générale à la Philosophie. — I. Qu'est-ce que la Philosophie ? Paris, J. de Gigord, in - 8° de VI + 277 pp.*

نوطة عامة لدرس الفلسفة

مقصد هذا الكتاب واضح من عنوانه ، فهو نوطة للفلسفة ، يعرف فيها المؤلف موضوع هذا الدرس ، وغايته ، ومبادئه الخاصة . وهو يهتم بان يظهر كيف ان المعرفة الفلسفية تختلف عن المعرفة الاختبارية التي تكون مجال الشعور المشترك ، وعن المعرفة العلمية في المعنى المصري . ويهتم خصوصاً بنقد نظرية الرّاضمين ميئناً ان ليس بإمكان العلوم الطبيعية السيطرة على الفلسفة ، وان من يشاء حل المسائل الاخلاقية او مسائل ما وراء الطبيعة بالطريقة المثبتة في العلوم الطبيعية يضلّ سواء السبيل ويضطر الى تحريف هذه المسائل ، قسوه الحقيقة .

هذا واننا نرى المؤلف اميناً في الدفاع عن المبادئ الاساسية «للحكمة الخالدة» ، مهتدياً خصوصاً بهدْيِ ارسطو والقديس توما . على ان تعلقه بتعاليم الحكمة القديمة لا يمنعه من ان يكون عصرياً في عرض المسائل ، والبحث فيها ، والجرأة عنها بتمايرها العصرية . وعلى الجملة فالكتاب حسن ، واضح ، لذيذ ، رزين ، وافر المعلومات ، يفيد المطالع وروضه في درس موضوعات غاية في الدقة ؛ ولا يشوبه الا بعض اسهاب وبعض مراجعات ، ولكنها هنات ثانوية لا تمنع كون المؤلف جديراً ببطالعة كل من شاء التفكير ، والتفكير الصحيح الصائب .
الاب غ . نيرون اليسوعي

Francesco Gabrieli : La Successione di Hârûn ar- Rašîd e la guerra fra al-Amin o al-Ma'inûn Roma. Tip. della .R. Accademia dei Lincei. 1928, 8°, 57 pp.

التراع بين الامون والامين على خلافة الرشيد

قال المؤلف : لبني امية تاريخ سلك فيه المستشرقون اسلوبهم في النقد العلمي ؛ اما بنو العباس فلا يزالون بحاجة الى مثل ذلك الاجتهاد . وقد يرهن صاحب الكتاب ، وهو الذي سبق وقدم لنا درساً مثله في الماضي ، انه بتضله من معرفة المصادر الاصلية وتدقيقه في تفسيرها والانتفاع بها لجدير بان يباشر هذا المشروع ويمتدحه بالنجاح . فلا يسمننا الا ان نثمنه عليه حقاً . ا . ل .

R. P. Lemonnyer O. P. : Théologie du Nouveau Testament. Paris, Bloud et Giny, s. d. (199 pp. 1928.)

لاهوت العهد الجديد

في هذا الكتاب الصغير من « المكتبة الكاثوليكية للعلوم الدينية » نرى درساً مختصراً حارياً لكثير من النصوص اللازمة . على اننا نرى من المفيد ان نُشير الى نقصين : الاول هو اننا لا نعرف تماماً لمن وضع المؤلف كتابه . فان الاختصاصيين لا يستعملونه الا اذا ارادوا مراجعة بعض النصوص المجموعة التي تتلقت بنقطة ما من لاهوت العهد الجديد . اباً جمهرة المطالعين فليس لهم من الجلد ما يكفي ليطالعوا هذا الملخص بما فيه من المفردات الوضعية الخاصة ، وبما

يُوه من النصوص التي تحوّل بعض صفحاته الى شبه جداول للمآخذ . والنقص الثاني هو ان المؤلف ، على الرغم من اختصار موضوعه الواسع في كتاب صغير ، يُسهب كثيراً في الرد على كتاب كريتزنستين (Reitzenstein) ووربيده (Wrede) ولوازي (Loisy) وغوغويل (Goguel) بينما كان من المتظر ان يُسرّع بإعطاء الرأي الصائب . اما من حيث المظهر الخارجي فان الاذن بالطبع أُسطي سريعاً ففتح بعض اغلاط مطبعية . ج . س . ا .

Antoine Slomkowski : L'état primitif de l'homme dans la tradition de l'Eglise avant Saint Augustin. Paris, Gabalda, 1928. 158pp.

حالة الانسان الاولية في تقليد الكنيسة قبل القديس اوغستينوس

يؤلف هذا الكتاب الصغير اطروحةً لنيل الدكتوراه عُرضت على معهد اللاهوت في جامعة ستراسبورغ . وموضوعها درس حالة الانسان قبل القوط ونتائج الخطيئة الاصلية ، كما تظهر في نصوص الكنيسة الكنعين (اي المناضلين عن الايمان ، وساير المؤلفين الكنعين ، وآباء الكنيسة) قبل القديس اوغستينوس . وهو درس تلم ينم عن اجتهاد ، ومعرفة قيّمة بالتاريخ ، وتعشق باللاهوت . اما ما نواخذ المؤلف عليه فهو سعة الموضوع : فانه قد يمكن ان يقدم المؤلف نتيجة درس من هذا النوع من ١٥٨ صفحة . ولكن ليس بالامكان ان يقدم الدرس نفسه بطريقة تحظر المطالع ، اذا اراد تحقّق مزاعم الكتاب ، على القيام بعمل قد لا يقل عن عمل المؤلف . ثم اننا نرى انه كان من الموافق ان يُعطي الكاتب بعض الارشادات من حيث لغته الفرناوية وضرورة تسهيلها بخذف بعض التفسيرات التي يظهر فيها التكلّف . ففي الكتاب نقص من هذا القبيل ، ومن حيث تصليح المسودّات ايضاً . ج . س . ا .

Knut Tallquist : Himmelsgegendon und windo ; Studia Orientalia, edidit Societas Orientalis Fennica.

تسمية الجهات الاربع

غاية هذا الكتاب تفسير الاساليب الاربعة المستخدمة في اللغات الشتي لتسمية الجهات الاربع : الشرق ، والغرب ، والشمال ، والجنوب . اما تقاسمة

هذا المؤلف فهي قائمة في كون صاحبه يورد مئات الامثال على كل من الاساليب الاربعة ، وقد اخذ تلك الامثال من مئة واربعين لغة ، منها القديمة والحديثة ، الادبية والعامية ؛ وكل هذه الامثال مكتوبة بالمجدية معروفة ، اتفق عليها كبار اللغويين ، لتأدية كل الاصوات بناية الدقة العلمية . ف.خ .

G. Vassallo : L'ortografia maltesa : Malta, '28

الاملاء باللغة المالطية

اللغة المالطية ، المشتقة من العربية ، تكتب بالانجليزية اللاتينية ، على اسلوب قريب من كتابة الايطالية ، لكن الكتاب لم يتفقوا جميعهم على اتباع طريقة واحدة لكتابة جميع الالفاظ ، وفي ذلك ما فيه من الخلل والضرر . فلتوحيد اسلوب الكتابة المالطية بين مؤلف الكتاب المذكور الانجليزية التي يستحسنها ، لمطابقتها التلفظ اتم المطابقة ، وشرح بقواعد وامثال عديدة كيفية استخدام حروف تلك الانجليزية . ف.خ .

Dr Bernhard Poschmann : Die abendländische Kirchenbusse im Ausgang des christlichen Altertums. Münchener Studien, Heft 7, in-8°, 316 pp. Prix, broché : 8 M^{ms} 50. München, Verlag Josef Kösel und Friedrich Pustet, 1928

سر الاعتراف في بلاد انزرب في اواخر العصور المسيحية القديمة

ليست شهيرة الدكتور يوشن ، فيما يخص تاريخ سر التوبة ، بحاجة الى التعريف . وها هو يميزها اليوم بكتاب عن استعمال سر التوبة في انزرب في اواخر العصور المسيحية القديمة . وقد قام بهذا العمل بالاسلوب غاية في الدقة ، فلم يفتئ شي . من معرفة النصوص التي اقتبس عنها بصر ، ولا من قراءة ما كتب في موضوعه . فنهنته شاكزين له ايضاً ذلك الاهتمام بايراد كل النصوص التي يستفيد منها ، وبذكر مصادره وتمحيصها . وهكذا يرى المطالع تحت نظره كل الوثائق اللازمة للخوض في الموضوع ، فيستطيع من ثم مراقبة اقام العمل ، وتحقق صحة النتائج بعرضها على المقدمات . فيشكر المؤلف كما يشكره كل مدرس لاهوت . على ان هذا لا يمنع كوننا ابعد من ان نقر جميع نتائج بل

اننا نسأل نفسنا بشيء من الاستغراب كيف ان علم المؤلف باللاهوت لم يلبسه الشك في صحة بعض ما يدعوه نتائج تلويحية . فهو يقبل بسهولة ان الالهية المعلقة على « حلة الكاهن » ، او على غفران الكنيسة ، او ايضاً على الاعتراف بالحطايا ، امكنها ان تكون ضئيلة في نظر الاكليروس القربي . ولنفرض ان قراءة الكتاب بكامله تؤثر في عقل المطالع فيقر الزعم الذي يقول به المؤلف ، ويمتد ان سر التوبة امكنه ان يكون قليل الالهية في زمن ما ، فترى كم يفتح هذا الزعم مجالاً امام علماء اللاهوتيين الرد على الدكتور بوشن . وفضلاً عن ذلك فان النصوص التي يسند اليها الدكتور نتائجها لمي ابعده من ان تثبت زعمه هذا . واننا نأسف ايضاً لكون الدكتور لم يتعمق في درسه للتائبين ، ولم يعبّر تماماً بين من يتوبون تكفيراً عن آثام كبيرة ، والذين يحملون من التوبة طريقة إمامة دائمة في حياتهم الرهبانية ، او رياضة روحية في آخر ايامهم . ونحن نعتقد ان المؤلف ، لو درس هذا النوع الخاص من التوبة ، لاستفاد كثيراً في اعطاء بعض احكامه الاجالية على سر التوبة . وعلى كل فالعمل حسن ، نفيس ، يمثل تقدماً محسوساً . اما تلك النتائج التي اشرنا اليها فهي بحاجة الى اعادة نظر ، ولا نستغرب ان يقوم عاجلاً او آجلاً لاهوتي اوفر تدقيقاً ، او مؤرخ اكثر تبصراً في استخلاص النتائج ، فيتقدمها على المؤلف بشدة .

ج . س . ا .

رسائل شموني

لواضعها حقاً الحوري الفنالي

مطبعة جريدة الدبور - بيروت ١٩٣٨

هي رسائل متبادلة بين الفتاة شموني ، الخادمة لاحدى العائلات في بيروت ووالدتها الباقية في ضيعتها ببلنان . شموني تصف لامها كل ما يتقلب عليها من الاحوال ، ولاسيما انواع النش وفساد الاخلاق التي شاهدها في العاصمة . فلذلك لا يمكن تقريب هذا الكتيب ، لان وصف المفسد بهذه الدقة وهذه الحيوية لا يُبعد الناس عنها ، بل يفهم اليها ، بسبب الضعف البشري ف . خ .

اصول الحقوق الدستورية

الطبعة المصرية بمصر

هي ترجمة الاستاذ محمد عادل زعيتر لمؤلف الاستاذ إيسن ، احد اعضاء
المحلل العلمي الفرنسي ، والمدرس في كلية الحقوق بباريس . تبويب الكتاب
واضح وتمريه حسن وطبعه متقن ، لكنه لا يخلو من اضاليل كبيرة ، مثلاً
اعتبار جان جاك روسو إماماً من اثثة المفكرين الفلاسفة (ص: ١٥٥) ، وكذلك
نظرة « المقد الاجتماعي » لروسو (ص: ١٦٣) . ف . خ .

القاموس المصري العربي الانكليزي

تأليف الياس انطون الياس

مصر - الطبعة المصرية بمصر

نتحن كل الاستحسان للقاعدة التي تمتنى عليها المؤلف لقياس درجة عروبة
كل لفظة من الفاظ قاموسه ، وهي درجة شيعها بين كبار الكتاب ، وهو
لا يستثني منهم المصريين . مع ذلك لم يهمل المؤلفات الحديثة ولا الفاظ اللغة
العامة المصرية ، لكنه ميّز كل طائفة منها بعلامة خاصة . في هذا القاموس
نحو ثلاثين الف كلمة ، وزى ان في هذا القدر كفاية ، لان المؤلف ترك
الالفاظ المهجورة في عصرنا ، متبماً تطور اللغة في ايامنا . الطبع متقن والصور
عديدة وحسنة . ف . خ .

الكلمات

لمؤلفه السيد عبد الحين نور الدين

مطبعة الرقان ميديا ١٣٦٧ : قطع ٨ (ص: ٢٥٦)

قصد المؤلف ان يبين بان علياً هو « اعجوبة الكون » وانه الاول بعد
محمد (ص: ١٩١) وملو كتابه التحرش العنيف بالصحابه وبالبخاري وبعلم .
فعلى . النبيين والشيعين وخدمهم القيام بالناقشة وبت الحكم في القضية . اما
التاريخ فقد اصدر حكمه في شخصية علي . ولا ادري لماذا كتب المؤلف « بنو
قريظة » (ض) « بنو قريظة » (ص: ١٤٥) . ف . ل .